جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

مهارات التواصل اللفظى وعلاقتها بالتوافق النفسى ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية

إعداد/

رنا على عبد العظيم محمد

إشراف /

أ.د / عفاف حسن عبد العزيز
أستاذعلم النفس الإكلينكى والفئات الخاصة المساعد
كلية الآداب – جامعة بنها

د/ أمنية خيرى
مدرس القياس النفسي
كلية الآداب – جامعة بنها

المجلد ٦٣ ديسمبر ٢٠٢٤
https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين مهارات التواصل اللفظى وكل من التوافق النفسى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين ، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى هذه المتغيرات . تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٠٠) طفل من أطفال المرحلة الإبتدائية بمدارس النور للمكفوفين بمحافظتى المنوفية والقليوبية ، مقسمون إلى (٥٠ طفل كفيف من الذكور ، ٥٠ طفل كفيف من الإناث) ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٠ سنوات) بمتوسط عمرى قدره (٨.٥ سنة) وانحراف معياري قدره (+٢.١) . استخدمت الباحثة ثلاث مقاييس من إعدادها لقياس مهارات التواصل اللفظى ، والتوافق النفسى ، ومفهوم الذات ، واعتمد الباحثة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن ، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلى : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات إحصائية دالة بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من المكفوفين ، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات إحصائية دالة بين مهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى ، لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى ، لصالح الذكور ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات ، لصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية : مهارات التواصل – التوافق النفسي – مهارات التواصل لدى المكفوفين

أولاً: مُقدمة الدراسةِ

الإنسان كائن اجتماعى بطبعه ، ينمو وينشأ وسط جماعة ، يتبادل معها المعارف والخبرات والأفكار والعواطف والاتجاهات والمعتقدات والقيم ، حيث يُعَدُّ تواصله مع الآخرين من أهم حاجاته الضرورية لنموه السليم وتوافقه النفسى وصحته النفسية ، فهو بحاجة إلى التواصل ، حتى عندما يكون بمفرده فإنه يتواصل ؛ ذلك لأنه عندما يكون الشخص بمفرده فإنه يفكر ويتذكر ، مع أنه لايتكلم ، وعلى الرغم من أنه لا يتبادل تلك الأفكار والذكريات والمشاعر والاتجاهات والقرارات والمعتقدات إلا مع نفسه (ناصر ، ٢٠٠٤ : ١) .

ويُعدُّ التواصل الإنسانى من أهم ما يهتم به الإنسان فهو مصدر القوة لديه ، فهو الوسيلة التى يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس ، ومنها يتطور المجتمع ، ويصل ماضيه بحاضره ومستقبله ، وبدون التواصل لا يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله (سميرين ، ٢٠٠٣ : ١٢) .

وقد أوضح (Vaugh et al ., 2022 :326) أن ارتفاع مستوى مهارات التواصل لدى الفرد ، يؤدي إلى تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به، والحفاظ عليها، من منطلق إن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاية في العلاقات الشخصية ، فإن الفرد يعيش في ظل شبكة من العلاقات تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو مهارات التواصل يسهم في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم ، كما أن هذه المهارات تعمل على إكساب الفرد سلوكيات اجتماعية إيجابية، وتُسهم في تحديد طبيعة تصورات الفرد عن نفسه .

فالتواصل الإنسانى عملية يتم من خلالها التعبير والتبادل للأفكار والحقائق والآراء والاتجاهات بين طرفين أو أكثر، باستخدام أساليب معينة سواء أكانت لفظية أم كانت غير لفظية (Butler,2018:222).

هذا ، ويعد التوافق النفسى من الأمور الرئيسية التي تسعى برامج التربية إلى تحقيقه لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة لدى المكفوفين، فهو من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين من حيث كونه يسهم فى تشكيل شخصية اجتماعية سوية للطفل الكفيف تمتلك القدرة على التواصل اللفظى مع الأخرين، ويسعى لتحقيق النجاح ، وزيادة دافعيتة للإنجاز ، وتحقيق وتوكيد ذاته (معتوق ، والطاهر ، ٢٠٢١ : ٧٤) .

وقد أوضح (الصبوة، ٢٠٢٠: ١٢١) أن التوافق هو ميل طبيعي في النفس الإنسانية للإحتفاظ بحالة ثابتة من التوازن البدني العصبي الكيميائي والمزاجي والعقلي المعرفي والإجتماعي مهما صادف الإنسان من مواقف سارة أو مكدرة من أجل تحقيق أهدافه في الحياة.

وفيما يتعلق بمفهوم الذات ، فيرى (كامل ، ٢٠١٠ : ٢٠٦) أن لمفهوم الذات وظيفة السعى لتكامل الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التى يعيش فيها، ووظيفة توافقيةتنظم وتحدد سلوكه، ويمثل نظاماً من المكونات الوجدانية العقلية عن الذات، كما يمثل بناء وتركيبا لخبرات الفرد المتعلقة بالذات، ووظيفة تميز كل شخصية بهوية مختلفة عن الآخرين.

كما أوضح (زهران ، ٢٠٠٠ : ٧٣) أن لمفهوم الذات وظيفة دافعية وتكاملية وبلورة عالم الخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد سلوكه، وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الإجتماعى حيال أو مع الدافع الداخلى لتأكيد الذات

ومما لا شك فيه أن حاسة البصر تلعب دوراً هاماً فى حياة الإنسان ، فمن خلالها يحصل الفرد على معلومات أكثر من تلك التى يحصل عليها من أى جهاز حسى آخر ، والحالة التى يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية تُسمى الإعاقة البصرية ، وتُعد الذات حجز الزاوية فى بناء وتنظيم الشخصية ، وتكمن وظيفتها الأساسية فى السعى للتكامل واتساق الشخصية ليكون متكيفاً مع البيئة التى يعيش فيها (جبرانى ،٢٠١٧ : ٢٦) .

وقد أوضح (عرابى ، ٢٠١٩ : ٦٥٨) أن البصر من أهم روافد المعرفة لدى الإنسان ، وبه يدرك العلاقات المكانية والأحجام والأطوال والأشياء ، وحاسة البصر هى الحاسة التى يرى بها الإنسان العالم من حوله ، وبدونها يكون العالم من حوله معتماً ، ولا يشعر به إلا عن طريق المعلومات التى تدخل إليه عن طريق الحواس الأخرى ، وإذا ما حدث خلل فى هذه الحاسة فإن الإنسان يتعرض للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية منها سوء التوافق النفسى والاجتماعى ، والوحدة النفسية ، وانخفاض مفهوم الذات .

هذا ، وتفرض الإعاقة البصرية على الكفيف نوعاً من البيئة الخاصة التى يجد صعوبة فى معالجتها ، والتى تقلل من قدلاته على أداء أدواره الاجتماعية على الوجه الأكمل ، ويُصاجب هذه الإعاقة بعض السمات الاجتماعية أهمها نقص المهارات الاجتماعية مثل التفاعل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعى (Yuongers & Jill , 2022 : 47) .

ثانياً : مشكلة الدراسة

إن الإعاقة البصرية بصفة عامة وكف البصر الكلى بصفة خاصة يحد من معرفة الفرد بمكونات بيئته وتعيقه عن التوافق النفسى والتفاعل الوجدانى مع البيئة ، ويؤدى إلى اضطراب حركته وشعوره بالخوف والتردد والقلق ، وإلى تأثيرات سلبية على مفهومه لذاته مما يسبب فقدانه الثقة بالنفس (عبد الله وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٦٣).

ويرى (خضير ، ٢٠١١) أنه نظراً لفقدان الكفيف طريقة التواصل بينه وبين ما يحيط به والتى تؤدى إلى عدم توافقه مع المجتمع الذى يعيش فيه وشعوره بالفشل فى تحقيق وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، مما يؤدى بدوره إلى لجوء الكفيف إلى العزلة والوحدة النفسية .

ويشر (الخطيب ، ٢٠٠٧ : ١٧٨) أن كف البصر يؤثر على المراهقين بشكل كبير سواء كان فى اتزانهم الانفعالي وضبطهم لذواتهم، أو فى توافقهم النفسي، مما يزيد من شعورهم بالقلق والخوف والعزلة والوحدة والهروب من البيئة التي يُخيل لهم أنها تُنبذهم أو لا تُحبهم بالقدر الذي يرضون به ويكونون أكثر إندفاعاً .

وقد أوضح (Singletary et al ., 2022 : 436) أن المكفوفين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية عديدة تتمثل فى انخفاض الثبات الانفعالي وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على ضبط الذات وقصور فى المهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ، والإنسحاب لديهم، وتؤدى مواقف الرفض إلى الإنعزالية والشعور بالوحدة النفسية، كما أن مواقف عدم التقبل تؤدى إلى أنماط سلوكية فيها مظاهر سوء التوافق كالقلق، والتشتت والإحباط، هذا كله يترك أثراً عميقًا في نفس الكفيف وفى تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكانياته وفى تطور شخصيته .

هذا ، وقد تباينت مجتمعات وبيئات تطبيق الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فمنها ما تمَّ تطبيقه على المجتمع المصرى مثل دراسة كل من (عبد الجواد ،٢٠١٨) ، (البحيرى وآخرون، ٢٠١٣) ، (صميدة ، ٢٠١٩) ، (حسن، ٢٠٢١) أو المجتمع الأردنى مثل دراسة كل من (عواد ، والشوارب ، ٢٠١٢) ، (Altarawneh, 2022) ، أو المجتمع السودانى مثل دراسة كل من (حسين ، ٢٠١٤) ، (المفتى ، ٢٠١٨) ، أو المجتمع السعودى مثل دراسة (المنجم ، ٢٠٢٠) ، أو المجتمع العراقى مثل دراسة (صالح ، ٢٠١٦) ، أو المجتمع الجزائرى مثل دراسة (معتوق ، ومجاهدى ، ٢٠٢١) ، أو المجتمع التركى مثل

دراسة (Elioz , 2017) ، أو المجتمع الكرواتى مثل دراسة (Runjic et al ., 2022) ، أو المجتمع الأمريكى مثل دراسة (Hasselt et al., 2018) ، أو المجتمع الإيرانى مثل دراسة (Kordestani et al ., 2019) ، أو المجتمع الهندى مثل دراسة (Sharma & Sigafoos, 2020) ، وهو ما يمثل نقصاً لمثل هذه الدراسات التى تهتم بتناول مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومفهوم الذات فى المجتمع المصرى لدى المكفوفين .

والمُتتبع للدراسات النفسية التى اهتمت بمُتغيرات الدراسة الحالية ، يُلاحظ أن جُل هذه الدراسات لم تتطرق إلى التعرف بشكلٍ كافٍ على طبيعة العلاقة الارتباطية فيما بينهما ، فقد اهتمت ثلاث دراسات فقط – فى حدود علم الباحثة – دراسة كل من (Agaliotis & Kalyva , 2019) ، (Kavale & Mostertk, 2021) ، (Denize et al ., 2021) بدراسة العلاقة بين مهارات التواصل ومفهوم الذات، ولم تكن فئة المكفوفين مُمثلة كعينة سوى فى الدراسة الأولى ، فى حين كانت عينات الدراسات الأخرى مُمثله فى فئتى ذوى صعوبات التعلم وطلاب الجامعة على الترتيب ، كذلك الدراسات التى تناولت العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل والتوافق النفسى فإن الباحثة – وفى حدود علمها – لم تعثر سوى على ثلاث دراسات فقط اهتمت بدراسة هذه العلاقة لدى المكفوفين كدراسة كل من (Runjic et al ., 2022) (Almog , 2022) ، (Andjelkovic , 2023) ، فى حين اهتمت الدراسات الأخرى بالتعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين هذه المتغيرات ولكن لدى فئات أخرى مختلفة عن فئة المكفوفين مثل دراسة (عبد الشافى ، ٢٠١٤) ، (Alayi et al.,2018) والتى تم إجرائهم على عينة من الأطفال المتلعثمين ، ودراسة (الزواوى ، وزيد ، ٢٠٢٠) والتى أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وهو ما يُمثل نقصاً فى طبيعة الدراسات الارتباطية التى تهتم بدراسة العلاقة

بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين، وهو ما تُحاول الباحثة التصدى له .

هذا ، ويُمكن تحديد مُشكلة الدراسة فى مُحاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- هل توجد علاقة بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من المكفوفين ؟
- هل توجد علاقة بين مهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين ؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى ؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى ؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة

(أ) الأهمية النظرية

١ – ندرة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود علم الباحثة – التي اهتمت بالعلاقة بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين.

٢ – تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال المسوح التي أجريت على عينة الدراسة والتى تؤكد علي ندرة البحوث العربية التي أجريت حول العلاقة بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومفهوم الذات لدى المكفوفين ، ومن ثم كانت الحاجة لإجراء هذه الدراسة.

٤ – إثراء المعرفة السيكولوجية بالأُطر النظرية لبعض المُتغيرات النفسية المُتمَثلة فى " مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومفهوم الذات " .

٥ – وضع الأساس النظري لبرامج معرفية سلوكية ، تتعلق بتنمية مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى المكفوفين.

(ب) الأهمية التطبيقية :

١ – تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الإشارة إلى بعض التوصيات والمقترحات التي قد تعين العاملين والقائمين على رعاية المكفوفين ، والوقوف على اختيار الإجراءات العلاجية المناسبة.

٢ – فتح المجال أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات حول مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى المكفوفين.

٣ – قد تُفيد نتائج الدِّراسة الحالية في مُساعدة الإخصائيين النفسيين على وضع برامج إرشادية ؛ لتعزيز مفهوم الذات لدى المكفوفين وكيفية التغلب على أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها .

٤ – إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى بناء برامج إرشادية وقائية تَحُول دون وقوع المكفوفين فريسة للعُصابية .

٥ – قد تُسهم هذه الدِّرَاسةِ في وضع بعض التَّوصيات والمقترحات التي يُمكن الاستفادة منها في برامجِ التَّعديل المعرفى السلوكى للأطفال المتلعثمين.

٦ – قد تُسهم هذه الدراسة في إعداد مقاييس تتسم بالخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل اللفظى ، والتوافق النفسى ، ومفهوم الذات .

رابعاً : أهداف الدراسة

يُمكن تحديد أهداف الدراسة في مُحاولة التعرف على :

(١) العلاقة بين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من المكفوفين .

(٢) العلاقة بين مهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين.

(٣) الفروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل.

(٤) الفروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى.

(٥) الفروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات .

خامساً : مصطلحات الدراسة

(١) التواصل

يعرف كورزون (Curzon , 2019 : 110) التواصل بأنه " عملية إرسال وإستقبال المعلومات من خلال نظام عام من الرموز والإشارات فى شكل كتابة، أو حركات تعبيرية أو كلمة منطوقة، وتظهر عملية التواصل عندما يكون سلوك شخص ما منبهاً لسلوك إستجابى لدى شخص اَخر".

(٢) مهارات التواصل اللفظى

تُعرف الباحثة مهارات التواصل اللفظى بأنها " مهارات إداركية سمعية أو لفظية يستطيع من خلالها الطفل التعبير عن أفكاره واحتياجاته ومشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وفهمهم وإقامة علاقات إجتماعية معهم ، من خلال القدرة على الإنتباه الجيد والتعرف على مختلف المثيرات الصوتية وفهمها والإستجابة المناسبة لها بأكبر قدر من السرعة والدقة ".

ويُمكنْ تَعْرِيف مهارات التواصل اللفظى إجرائياً بأنَّها " الدرجة الكُلية التى يَحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات التواصل اللفظى المُستخدم فى الدراسة الحالية "

(٣) التوافق النفسى

تُعرف الباحثة التوافق النفسى بأنه " ثقة الفرد فى نفسه وتقبله لذته، وقدرته على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية ، والتغلب على ما يواجهه من عقبات ومشكلات ، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين يسودها الود والإحترام ، وشعوره بالنشاط والحيوية ، والسعادة والإتزان النفسى والهدوء ".

ويُمكنْ تَعْرِيف التوافق النفسى إجرائياً بأنَّه " الدرجة الكُلية التى يَحصل عليها

المفحوص على مقياس التوافق النفسى المُستخدم فى الدراسة الحالية ".

(٤) مفهوم الذات

تُعرف الباحثة مفهوم الذات بأنه " هو مجموعة الأفكار التى يحملها الفرد عن نفسه وجسده ومظهره العام ، وقدراته وإمكاناته وأفكاره وانفعالاته ، وسماته الشخصية ، وتصرفاته تجاه المواقف المختلف وتجاه الآخرين" .

ويُمكنْ تَعْرِيف مفهوم الذات إجرائياً بأنَّه " الدرجة الكُلية التى يَحصل عليها المفحوص على مقياس مفهوم الذات المُستخدم فى الدراسة الحالية ".

(٥) المكفوفين

هم أولئك الذين حرموا من نعمة البصر ولديهم غياب كامل للإدراك البصرى والعجز التام عن التواصل بصرياً مع الآخرين أو التعرف الحسى للضوء المرئى لمثيرات البيئة المحيطة ، أو الحصول على المعرفة بطريقة تحتم عليهم القراءة بطريقة برايل .

سادساً: حدودُ الدراسةِ

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

(أ) العينِّة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٠٠) طفل من أطفال المرحلة الإبتدائية بمدارس النور للمكفوفين بمحافظتى المنوفية والقليوبية ، مقسمون إلى (٥٠ طفل كفيف من الذكور ، ٥٠ طفل كفيف من الإناث) ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٠ سنوات) بمتوسط عمرى قدره (٨.٥ سنة) وانحراف معياري قدره (+٢.١) .

(ب) الأدوات :

تتحدد الدراسة بالأدوات المُستخدمة فيها وهى: –

١ – مقياس مهارات التواصل اللفظى (إعداد : الباحثة) .

٢ – مقياس التوافق النفسى (إعداد : الباحثة) .

٣ – مقياس مفهوم الذات (إعداد : الباحثة) .

(ج) المنهج المُتبع فى الدراسة:

هو المنهجُ الوصفىُّ الارتِباطى المُقارن، وفى ضوء ذلك يُرجى مُراعاةُ خصائصِ العينةِ فى حالة تعميم نتائج الدراسة.

وصف مقياس مفهوم الذات فى صورته النهائية وطريقة تصحيحه :

يتكون مقياس مفهوم الذات من (٣٢) عبارة وكل عبارة من العبارات يقابلها ثلاث استجابات هى " نعم ، أحياناً ، لا " ، تتراوح درجاتهم ما بين " ٣ ، ٢ ، ١ " فى الإتجاه الموجب ، " ١ ، ٢ ، ٣ " فى الاتجاه السالب ، وهذه العبارات تندرج تحت ثلاث أبعاد وهى :

(أ) الثقة بالنفس : ويُقصد به ثقة الفرد فى نفسه وقدراته ، وشجاعته للتحدث أمام الآخرين ، وسعية المستمر لتطوير ذاته ، ومثابرته لتحقيق أهدافه بنجاح ، ويتضمن هذا البعد (١٢) عبارة ، وتُمثله العبارات من " ١ – ١٢ " .

(ب) مفهوم الذات الإجتماعى : ويُقصد به قدرة الطفل على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ، والتعامل معهم بأسلوب مناسب ومؤثر ، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم ، ويتضمن هذا البعد (١٢) عبارة ، وتُمثله العبارات من " ١٣ – ٢٥ " .

(ج) مفهوم الذات الجسمى : يُشير إلى مفهوم الطفل عن مظهره الشخصى ورضاه عن جسده ، واقتناعه بهيئتة ، ويتضمن هذا البعد (٧) عبارات ، وتُمثله العبارات من " ٢٦ – ٣٢ "

خامساً – إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

(أ) أدوات الدراسة :

بعد التأَكُد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أصبحت الأدوات التى تُستخدم فى التطبيق على عينة الدراسة الميدانية كما يلى :

- مقياس مهارات التواصل اللفظى(إعداد : الباحثة) .
- مقياس التوافق النفسى (إعداد : الباحثة) .
- مقياس مفهوم الذات (إعداد : الباحثة) .

(ب) عينة الدراسة الميدانية :

تكونت عينة الدراسة الميدانية من تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٠٠) طفل من أطفال المرحلة الإبتدائية من مدارس النور للمكفوفين بمحافظتى المنوفية والقليوبية ، مقسمون إلى (٥٠ طفل كفيف من الذكور ، ٥٠ طفل كفيف من الإناث) ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٠ سنوات) ، وقد استغرقت إجراءات التطبيق على العينة أربعة أَشْهُرٍ ، حيثُ كان التطبيقُ وفقاً للخطوات التالية : –

(١) استخراج التصاريح اللازمة لتسهيل مُهمة الباحثة للتطبيق على عينة من الأطفال المكفوفين محل الدراسة .

(٢) الرجوع إلى قائمة مدارس المكفوفين بمحافظتى بمحافظة المنوفية والقليوبية المُسجلة بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى .

(٣) تم اختيار عدد (٢) مدرسة عشوائياً من المدارس الإبتدائية للمكفوفين (مدرسة النور للمكفوفين بالمنوفية ، ومدرسة النور للمكفوفين بالقليوبية) من المجتمع الأصلى من الواقعين بالنطاق الجغرافى لمحافظتى المنوفية والقليوبية .

(٤) قامت الباحثة بزيارة ميدانية أولية للمدارس محل الدراسة والفحص التي تم اختيارها وعقد لقاءات مع مدراء هذه المدارس والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين

لتعريف نفسها ، وتوضيح الهدف من الدراسة، وكذلك توضيح اجراءات القياس السيكولوجى لمتغيرات الدراسة على عينة من المكفوفين.

(٥) قامت الباحثة بالرجوع إلى البطاقة المدرسية لكل طفل من أطفال عينة الدراسة وجمع تاريخ الحالة لكل منهم ، ومراجعة تقاريرهم ، واستبعاد الحالات التى تعانى من إعاقات جسدية أخرى بخلاف الكف الكلى للبصر .

(٦) قامت الباحثة بتعريف نفسها للأطفال محل الدراسة والتطبيق وأوضحت لهم أنَّ البيانات التى سوفَ تحصل عليها لا تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمىّ فقط ، وأنَّها سوفَ تَكونُ مَوضعَ سِريةٍ تامةٍ ، وأنَّ المُشاركةِ فى البحث إختيارية.

(٧) قامت الباحثة بإعداد مقاييس الدراسة وطباعتها بطريقة برايل من أجل تسهيل عملية التطبيق على عينة المكفوفين محل الدراسة، وقامت بتحديد مواعيد تطبيق أدوات الدراسة وأماكن إستجابة المفحوصين على المقاييس بقاعة تدريب الهندسة الصوتية داخل كل مدرسة .

سادساً – الأساليب الإحصائية المُستخدمة في معالجة نتائج الدراسة .

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لإجراء المُعاملات الإحصائية المُستخدمة فى الدراسة ، والتى تمثلت فيما يلى :

١) اختبار (ت) t . test لحساب دلالة الفروق بين المُتوسطات .

٢) مُعامل الارتباط بيرسون Pearson ، وسبيرمان – براون Spearman – Brown ، وجتمان Guttman ، وألفا كرونباخ Cronbach Alpha

أولاً : عرض وتفسير ومُناقشة نتائج الدراسة .

(١) الفرض الأول : ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والتوافق النفسى لدى عينة من المكفوفين ".

وللتحقق من صِحة الفرض قامت الباحثة بِحساب قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المكفوفين عينة الدراسة بالنسبة لمهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ، ويُوضح

جـدول (١٢) قيمـة مُعامـل الارتبـاط بـين درجـات المكفـوفين عينـة الدراسـة بالنسـبة لمهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ، ومُستوى الدلالة .

جدول (١٢) قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المكفوفين عينة الدراسة بالنسبة لمهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى ومُستوى الدلالة .

المُتغيرات	التعبير عن المشاعر والإنفعالات	المشاركة الإجتماعية	الدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظى	التوافق الشخصى والإنفعالى	التوافق الصحى والجسمى	التوافق الأسرى	التوافق الإجتماعى	الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى
التعبير عن المشاعر والإنفعالات	١							
المشاركة الإجتماعية	**٠.٨١	١						
الدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظى	**٠.٧٢	**٠.٨١	١					
التوافق الشخصى والإنفعالى	**٠.٦٨	**٠.٥٩	**٠.٥٥	١				
التوافق الصحى والجسمى	**٠.٧٨	**٠.٧٥	**٠.٦١	**٠.٧٢	١			
التوافق	**٠.٦٥	**٠.٧٢	**٠.٦٩	**٠.٦٨	**٠.٦٦	١		

الأسرى								
التوافق الإجتماعى	**٠.٥٨	**٠.٤٩	**٠.٥٠	**٠.٦١	**٠.٦٢	**٠.٥٨	١	
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى	**٠.٥٥	**٠.٦٧	**٠.٥٩	**٠.٦٦	**٠.٧٠	**٠.٧٥	**٠.٨٢	١

يتضح من جدول (١٢) أنَّ هُناك علاقة دالة احصائياً موجبة بين مهارات التواصل والتوافق النفسى لدى عينة من المكفوفين ، وتُشير هذه النتيجة إلى تحقق صِحة الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (عبد الشافى ، ٢٠١٤) ، (Alayi et al.,2018) ، (الزواوى ، وزيد ، ٢٠٢٠) ، (Runjic et al ., 2022) ، (Almog 2022 ,) ، (2023Andjelkovic ,) والتى أوضحت نتائجهم جميعاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والتوافق النفسى.

وترى الباحثة فى ضوء نتيجة هذا الفرض أن الكفيف الذى يمتلك القدرة على إجادة استخدام مهارات التواصل اللفظى ، لديه القدرة على تحقيق التوافق النفسى وتوجيه ذاته ، وتوجيه الآخر ، ولديه وعى بجوانب قوته وجوانب ضعفه ، كما أنه طموح ومثابر ، ولديه القدرة على قراءة مشاعر الذات ومشاعر الآخرين ، والتعاطف معهم ، كما أنه يُجيد قراءة وفهم وقيادة انفعالاته بالشكل المناسب حسب ماتُمليه ظروف الموقف ، كما أن لديه القدرة على مواجهة المواقف الصعبة بثقة ، ويتسم بالحماس والاصرار ، كما أنه يمتلك القدرة على حل المشكلات ، ويسهل عليه تكوين الصداقات ، ويمتلك قاعدة معرفية شخصية عريضة .

كما ترى الباحثة فى ضوء نتيجة هذا الفرض أن مهارات التواصل تعد عاملاً مهماً من عوامل النجاح فى الحياة بصفة عامة ، والتوافق النفسى بصفة خاصة ، وهذا يفسر سبب إخفاق بعض المكفوفين فى تحقيق أهدافهم عندما يخوضون معترك الحياة ، كما يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات جمة ؛ لأنهم يقعون فريسة لأول مشكلة تواجههم على أرض الواقع ، فلا يستطيعون التكيف مع الإحباط الذى قد يصيبهم نتيجة معاناتهم من الكف الكلى للبصر وعدم قدرتهم على رؤية الأخرين والأشياء من حولهم ، فينعكس آثار ذلك علي تعامله مع الآخرين من حوله والتي من أهمها العزلة والانسحاب وعدم التوافق الاجتماعي، وأن المكفوفين الماهرين فى التواصل ، لديهم ما يُمكنهم من التعبير عن مشاعرهم بطريقة لفظية تسمح لهم بتوصيل رسالتهم وتمرير ونقل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين عن طريق مهارات الإرسال (التحدث) والاستقبال (الاستجابة لنبرات صوت الآخرين) .

(٢) الفرض الثانى : ينص الفرض الثانى على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين ".

وللتحقق من صِحة الفرض قامت الباحثة بِحساب قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المكفوفين عينة الدراسة بالنسبة لمهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات ، ويُوضح جدول (١٣) قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المكفوفين عينة الدراسة بالنسبة لمهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات ، ومُستوى الدلالة.

جدول (١٣) قيمة مُعامل الارتباط بين درجات المكفوفين عينة الدراسة بالنسبة لمهارات التواصل اللفظى ومفهوم الذات ومُستوى الدلالة .

المُتغيرات	التعبير عن المشاعر والإنفعالات	المشاركة الإجتماعية	الدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظى	الثقة بالنفس	مفهوم الذات الإجتماعى	مفهوم الذات الجسمى	الدرجة الكلية لمقياس مفهوم

							الذات
التعبير عن المشاعر والإنفعالات	١						
المشاركة الإجتماعية	**٠.٧٥	١					
الدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظى	**٠.٧١	**٠.٧٠	١				
الثقة بالنفس	**٠.٦٨	**٠.٦٠	**٠.٦٣	١			
مفهوم الذات الإجتماعى	**٠.٧٠	**٠.٧٦	**٠.٧٣	٠.٦٨**	١		
مفهوم الذات الجسمى	**٠.٧٥	**٠.٧٧	**٠.٦٦	٠.٧٩**	**٠.٧١	١	
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	**٠.٦٩	**٠.٧٩	**٠.٧٢	٠.٦٥**	**٠.٧٧	٠.٧٥**	١

يتضح من جدول (١٣) أنَّ هُناك علاقة دالة احصائياً موجبة بين بين مهارات التواصل ومفهوم الذات لدى عينة من المكفوفين ، وتُشير هذه النتيجة إلى تحقق صِحة الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (Agaliotis & Kalyva , 2019) ، (Kavale & Mostertk, 2021) ، (Denize et al ., 2021) والتى أوضحت نتائجهم جميعاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل ومفهوم الذات .

وترى الباحثة فى ضوء نتيجة هذا الفرد وفى ضوء العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل ومفهوم الذات ، أن الكفيف كلما كان أكثر إيجابية وتقديراً لذاته والتصورات التى يحملها عن نفسه ، كلما تولدت لديه مشاعر الفخر والإنجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورًا بالنقص ، وانعكس ذلك على تواصله مع الآخرين

وسعية لتكوين علاقات إجتماعية إيجابية نحوهم ، والتأثير فيهم ، ورغبتة فى الاستماع لهم ، وتقبل آرائهم ، ومشاعرهم ، وتقدير تميزهم ، واختلافهم عنه ، كما أنه ينجح فى تواصله مع المجتمع المحيط به ، ويعمل على إنخفاض التوتر لديه، ويُحقق له الإنسجام فى العلاقات الإجتماعية مع المحيطين به، ومن المعروف أن سعادة الفرد لا تنفصل عن سعادة الآخرين، فغالبية الإضطرابات النفسية والسيكولوجية تنشأ من إضطراب عملية التواصل المعرفى أو الوجدانى.

(٣) الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى .

وللتحقق من صِحة الفرض قامت الباحثة بِحساب قيمة "ت" (*)T – Test ، ويُوضح جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى.

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى

مهارات التواصل	المكفوفين	العدد	المُتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة "ت"
التعبير عن المشاعر والإنفعالات	الذكور	٥٢	٢٠.٢	٣.٨	١٣.٥٥
	الإناث	٤٨	١٤.١	٢.٤	
المشاركة الإجتماعية	الذكور	٥٢	١٩.٤	٣.٢	١٥.٢٦
	الإناث	٤٨	١٣.٦	٢.١	
الدرجة الكلية لمهارات التواصل	الذكور	٥٢	٣٨.٤	٤.٣	١٤.١٠
	الإناث	٤٨	**٣٠.٥**	**٣.٦**	

كما يوضح شكل (١) التمثيل البيانى للمتوسطات الحسابية للذكور والإناث من الأطفال المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى .

(*)" ت " الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تُساوى ١.٩٩ ، وعند مستوى ٠.٠١ تُساوى ٢.٦٥

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مهارات التواصل اللفظى ، لصالح الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة(حسين ، ٢٠١٤) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية فى مهارات التواصل لصالح الذكور.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (المفتى ، ٢٠١٨) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المعاقين بصرياً فى المهارات الاجتماعية لصالح الذكور .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (المنجم ، ٢٠٢٠) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق بين الطلاب المكفوفين من الذكور والإناث فى مهارات التواصل الاجتماعى لصالح الذكور .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Caron et al ., 2023) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية فى المهارات الاجتماعية لصالح الذكور.

فى حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (البحيرى وآخرون، ٢٠١٣) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى المهارات الاجتماعية .

وترى الباحثة فى ضوء هذه نتيجة هذا الفرض أن وجود فروق فى مهارات التواصل اللفظى بين الذكور والإناث من المكفوفين لصالح الذكور ، قد لا تكون راجعة إلى الإعاقة البصرية فى حد ذاتها ، وإنما قد ترجع إلى المجتمع المحيط ، وإلى ردود الفعل التى يتلقاها الكفيف من الآخرين والتهيئة النفسية له ، فبعض الأسر العربية بصفة عامة لا زالت تتبنى سياسة تفضيل الذكور عن الإناث حتى ولو كان معاقاً ،

وهذه الأسر غير قادرة على التحرر من هذه الأفكار المغلوطه ، فتجد النظرة من قِبل المجتمع للإناث نظرةٌ سلبية فيما يتعلق بالدور المنوط بها ومكانتها الاجتماعية ، وتجد النظرة للذكور قائمة على منفعةِ الذكر على الأنثى من وجهة نظرهم فى تحمل أعباء المعيشة ؛ فتسمح لهم بحرية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، فتجد المجتمع يتعاطف مع الذكور المكفوفين حتى ولو كان مختلفاً معه ، وهو ما سيساعده على أن يفصح دائماً عن مشاعره الخاصة ، وقد تُصيب هذه النظرة السلبية من المجتمع للأنثى بالكبت والخرس النفسى .

كما ترى الباحثة أن التواصل يُعد حجر الزواية فى العلاقة بين الأفراد ، والتواصل الجيد يُقلل من التشويش والمشاعر المجروحة ، والسبب وراء تفوق أغلب الأفراد الذكور عن الإناث قد يرجع أيضاً إلى أن طبيعة إدراك الذكور المكفوفين لعملية التواصل تختلف عن إدراك الإناث الكفيفات ، كما أن الذكور بحكم تنشئتهم الإجتماعية لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم ، والقدرة على الحوار ، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين .

(٤) الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى .

وللتحقق من صِحة الفرض قامت الباحثة بِحساب قيمة "ت" T – Test ، ويُوضح جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى .

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى

التوافق النفسى	المكفوفين	العدد	المُتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة "ت"
التوافق الشخصى والإنفعالى	الذكور	٥٠	٢٠.٣	٤.٣	١٠.٧٤
	الإناث	٥٠	١٤.٥	٣.٢	

التوافق الصحى والجسمى	الذكور	٥٠	١٩.٧	٣.٥	١٨.٨٠
	الإناث	٥٠	١١.٨	٢.٤	
التوافق الأسرى	الذكور	٥٠	١٢.٤	٠.٥٧	١١.٥٠
	الإناث	٥٠	٨.٦	٠.٤١	
التوافق الإجتماعى	الذكور	٥٠	٢٣.٨	٣.٨	١٠.٦٤
	الإناث	٥٠	١٧.٢	٢.١	
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى	الذكور	٥٠	٦٠.٧	٨.٦	٤.٨٧
	الإناث	٥٠	**٥٦.٦**	**٧.٣**	

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى ، لصالح الذكور .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Ueda , 2017) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية فى التوافق النفسى والاجتماعى ، لصالح الذكور.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (عبد الجواد ،٢٠١٨) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسي لصالح الذكور .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (المهدى ، ٢٠١٩) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المكفوفين فى التوافق النفسى لصالح الذكور.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Altarawneh, 2022) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية والمكفوفين فى التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الذكور .

فى حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة(صالح ، ٢٠١٦) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى والاجتماعى.

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (جدى ، ٢٠١٨) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المعاقين بصرياً فى التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الإناث

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (بلاعده ، ٢٠١٩) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين المكفوفين فى التوافق النفسى.

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (معتوق ، ومجاهدى ، ٢٠٢١) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى التوافق النفسى ودافعية الإنجاز .

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Akram et al ., 2023) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المكفوفين فى التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الإناث .

وترى الباحثة فى ضوء نتيجة هذا الفرض أنَّ التوافق يرتبط بشعور الفرد بالأمان والاستقرار الشخصي والاجتماعي ، وقدرتة على التعبير عن ذاته بسهولة ويسر ، لذلك ترى الباحثة أن الإناث الكفيفات يفقدن هذا الشعور ، خاصة فى ظل ثقافة المجتمعات العربية من تفضيل الذكور عن الإناث ، والنظرة السلبية لهن خاصةً ولو كانت كفيفة ، فيحظى الذكور دائماً بالدعم النفسى والحرص على توفير متطلبات الدمج الناجح من حيث تبنى سياسات وإجراءات تسمح لهم بالمشاركة فى كافة الأنشطة بصورة أكبر من الإناث ، مما يخلق لديهم مُعتقدات وأحكام حول ذواتِهم

بأنَّهم قادرون على الحركة والتنقل دون عناء ،وخدمة أنفسهم والقيام بكل ما يحتاجونه، ومُواجهة تحديات الكف الكلى للبصر بِنجاح .

(٥) الفرض الخامس : ينص الفرض الخامس على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات .

وللتحقق من صِحة الفرض قامت الباحثة بِحساب قيمة "ت" T – Test ، ويُوضح جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات .

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات

مفهوم الذات	المكفوفين	العدد	المُتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة "ت"
الثقة بالنفس	الذكور	٥٠	٢٢.٦	٣.٩	١٧.٤٤
	الإناث	٥٠	١٤.٤	٢.٦	
مفهوم الذات الإجتماعى	الذكور	٥٠	٢٧.٥	٢.٧	٣١.٨٧
	الإناث	٥٠	١٧.٣	١.٨	
مفهوم الذات الجسمى	الذكور	٥٠	١٢.٨	١.٤٦	٢٢.٠١
	الإناث	٥٠	٨.٤	١.٣٧	
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	الذكور	٥٠	٥٣.٨	١٠.٧	٥.٣٥
	الإناث	٥٠	**٤٦.٣**	**٩.٤**	

يتضح من جدول (١٦) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات ، لصالح الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (موسى ، ٢٠١٠) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات والتكيف النفسى والاجتماعى لصالح الذكور .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (حسين ، ٢٠١٤) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية فى مفهوم الذات لصالح الذكور .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Mishra , 2017) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من المكفوفين ى مفهوم الذات لصالح الذكور.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Salehi et al ., 2023) والتى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين من الذكور والإناث فى مفهوم الذات لصالح الذكور.

فى حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (عقل ، ٢٠٠٩) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين بصرياً فى الأمن النفسى ومفهوم الذات .

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (جبرانى ، ٢٠١٧) والتى أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية فى مفهوم الذات والتكيف النفسى والاجتماعى .

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الذكور والإناث المكفوفين يعجزون عن الحركة بشكل طبيعى وممارسة طفولتهم الطبيعية التى يمر بها أقرانهم من العاديين ، وبرغم أن الحرمان من حاسة البصر أو الضعف فيها ، قد يعرض المعاق بصرياً ذكراً كان أن أنثى للشعور بالتهديد والخوف والقلق والرهبة من ممارسة أنشطة الحياة اليومية إلا أن وجود فروق بين الذكور والإناث من المكفوفين فى مفهوم الذات لصالح الذكور ، قد ترجع إلى كثرة الضغوط التى تتعرض لها الإناث من منطلق عادات وتقاليد المجتمعات العربية والتى تخلق لديهن صوراً شتى من الخجل ، وشعوراً بالنقص والعزلة والإنطوائية والإحجام عن إبداء الرأى ، وفى ظل ما يتمتع به الذكور وأن

الرجل هو زعيم العائلة وضامن استمراريتها ، وسند الأب والأم حتى ولو كان كفيفاً ، فإن ذلك يُشعره بالإيجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب والتقدير الإيجابى المرتفع للذات .

ثانياً : التوصيات

(أ) : توصيات الدراسة

من خلال ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج تُوصى الباحثة بما يلي :

١) ضرورة إكساب المكفوفين للمهارات الاجتماعية بصفة عامة ومهارات التواصل اللفظى بصفة خاصة .

٢) إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن متغيرات أخرى ذات الصّلة بمهارات التواصل اللفظى لدى المكفوفين.

٣) تشجيع المشاريع الأكاديمية التعاونية التي تساعد على تنمية مهارات التواصل اللفظى للأطفال المكفوفين .

٤) تهيئة المناخ الأسرى والمدرسى الذي يشبع احتياجات المكفوفين ويبعدهم عن الشعور بالنقص والعجز والدونية .

٥) إقامة مُلتقيات وأنشطة ترويحية وثقافية ورياضية للأطفال المكفوفين تعمل على التنفيس الانفعالى لهم.

Abstract:

The study aimed to identify the correlation between verbal communication skills and both psychological adjustment and self-concept among a sample of blind people, as well as identifying the differences between male and female blind people in these variables .The sample of the study consists of (100) primary school children in Al Nour Schools for the Blind in Menoufia and Qalyubia governorates, divided into (50 blind male children, 50 blind female children), whose ages ranged between (6 - 10 years) with an average age of (8.5 years) and a standard deviation of (2.1±) . The researcher used three scales that she prepared to measure verbal communication skills, psychological adjustment, and self-concept. The researcher relied on the descriptive, correlational, and comparative approach. The results of the study showed the following: There is a positive, statistically significant correlation between verbal communication skills and psychological adjustment among a sample of blind people. There is a positive, statistically significant correlation between verbal communication skills and self-concept among a sample of blind people .There are statistically significant differences between the average scores of blind males and females in verbal communication skills, in favor of males .There are statistically significant differences between the average scores of blind males and females in psychological adjustment, in favor of males. There are statistically significant differences between the average scores of blind males and females in self-concept, in favor of males.

المراجع :

(١) ناصر ، عائشة أحمد(٢٠٠٤) . التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجى . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة.

(٢) معتوق ، خوله ، ومجاهدى ، الطاهر (٢٠٢١) . التوافق النفسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى المكفوفين .دراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين بالمسيلة . مجلة الجامعة فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة بالجزائر ، المجلد (٦) ، العدد (١) ، ص ص ٧٢ – ٩٩ .

(٣) الصبوة، محمد نجيب (٢٠٢٠) . مراجعه نظرية نقدية لأثر اضطرابات ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة بها على كفاءة بعض الوظائف النفسية لدى عينات عربية وعالمية من المصدومين "دراسة وبائية إكلينيكية". مجلة التفافة النفسية. بيروت: دار النهضة العربية المجلد ١١، العدد(٤٤)، ص ص ٧٩– ١١٧.

(٤) كامل ، سهير (٢٠١٠) . التوجيه والارشاد النفسى للصغار. القاهرة : مركز الاسكندرية للكتاب.

(٥) زهران، حامدعبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الإجتماعى . القاهرة: عالم الكتب.

(٦) جدى ، نجدة محمد عبد الرحيم (٢٠١٨) . التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية باتحاد مكفوفي مدينة عطبرة . مجلة الدراسات النفسية والاجتماعية ، جامعة دنقلا بالسودان ، العدد (٧) ، ص ص ١٠٧ – ١٣٢.

(٧) جوهر ، صلاح الدين (٢٠٠٩) . علم الإتصال مفاهيمه –نظرياته–مجالاته ط٣ . القاهرة : مكتبة عين شمس .

(٨) موسى ، إخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥) . مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً: دراسة حالة المعاقين بصرياً بإتحاد المكفوفين بودمدني، ولاية الجزيرة، السودان . مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد (١٠) ، ص ص ١١١ – ١٢٧ .

(٩) , R . (2022) . Psychological and social adaptation of Altarawneh students with visual impairment and blindness at Mu’tah University.

Cypriot Journal of Educational Sciences . Vol.17, No.(12),Pp.4491-4501.

(١٠) Salehi ,M., Azarbayejani , A., shafiei , K., Ziaei ,T.& Shayegh, B.(2023). Self-esteem, general and sexual self-concepts in blind people. Journal of Research in Medical Sciences , Vo.20, No.10 , Pp.930-936.

(١١) Denize , M ., Hamarta , E .& Ari , R . (2021) . Communication skills and their relationship to self-concept among a sample of university . Social Behavior and Personality An International Journal , students Vol.33,No.1,Pp.19-32.

(١٢) Butler, R. (2018). Teacher communications and student interpretations: Effects of teacher responses to failing students on attributional inferences in two age , British Journal of Educational Psychology, Vol.64,No.2, Pp.277-94.